في اليوم العالمي للشباب

تحل علينا اليوم ذكرى اليوم العالمي للشباب وسط إهمال متعمد من الحكومة والجهات التنفيذية والتشريعية لقطاع الشباب، باستثناء احتفال يتيم أقامته وزارة الرياضة والشباب حضره رئيس الوزراء الذي طالب الوزارة بدعم تنظيم وهمي اسمه برلمان الشباب بينما المطلوب هو تشريعات تدعم هذه الشريحة التي تعتبر شريان الحياة في أي مجتمع، وفي مجتمعنا العراقي على وجه الخصوص.

وليس بجديد أن تعود هذه المناسبة دون أن نجد صدى لصوت الشباب في هذه المناسبة.

وقد يكون هذا اللون من التجاهل لهذه الشريحة فأي احتفال أو مجرد الإشارة إلى يوم للشباب دون الاهتمام الفعلي بهذه الشريحة التي تجد اهتماما في المحافل الإقليمية والعالمية التي تعطي مثل هذه المناسبة حقها من الاهتمام والتباهي بنصرة طموحات الشباب وزرع الثقة فيهم لقيادة مجتمعاتهم، ووضع بصماتهم على القرارات المصيرية التي تهم حاضرهم ومستقبلهم.

وهذه بعض المؤشرات التي يجب أن يشار إليها في هذه الذكرى، وأولها أن الفئة العمرية من تحت سن الثلاثين تشكل ما نسبته ٦٠٪ من مجموع المجتمع العراقي وأن شريحة من أعمارهم دون العشرين تصل نسبتهم إلى حوالي ٥٠٪ أو نصف المجتمع بالتمام والكمال.

وبينما نجد أن الكثير من المجتمعات الحية وحتى الواعدة قد أفسحت المجال أمام شريحة الدماء الجديدة لتولي المناصب القيادية صاحبة القرار سواء في الإدارات الوسطى أو العليا، فإننا نجد في مجتمعنا أن الوظائف انحصرت في المنتمين للأحزاب والكتل السياسية التي لم تراع الشباب ولم تعطهم حجمهم الحقيقي.

فالعديد من المناصب والوزارات والإدارات والهيئات اتخمت بمسؤولين بلغوا حدا من الترهل دافعين المؤسسات نحو الرتابة والتخلف وضياع الأموال العامة، وجعلت المجتمع قمة في التآكل والتمزق الداخلي.

ولو ظلت الأمور على هذه الشاكلة فحسب لكان ذلك رحمة للآلاف المؤلفة من الشباب الذين تتوقد فيهم روح الحماس والتطلع إلى المستقبل، ولكن معظم المصائب نجدها تنزل على رؤوس هذه الكوكبة سواء بعدم توافر التعليم لهم أو الانتظار حتى بدايات سن الشيخوخة للحصول على سكن يأويهم وعوائلهم، أو الانتظار لسنوات لحين الحصول على وظيفة مناسبة.

والأخطر على الإطلاق هو محاولة تجنيد هؤلاء الشباب في صراعات حزبية ومصلحية وفئوية وطائفية، ودفعهم إلى الواجهة في أتون مثل هذه التصفيات التي لا تخدم في النهاية إلا مجموعة من "الشياب" ليبقوا في مراكزهم "القيادية"، ويظفروا بما لذ وطاب من القدسية والوجاهة، في حين أن هذه المجاميع تذوب في عالم النسيان ليتم تجنيد غيرهم لمرحلة قادمة.

ولكن يكفي أن أهم شعار يرتفع في بلدنا في كل مناسبة أن الشباب هم سواعد الغد وهم أمل المستقبل، لكن لا احد يتذكرهم في الامتيازات والمناصب التي ظلت حكرا على مجموعة معينة.

المحـــرر

قادمون من المحافظات

شباب عاملون في العاصمة هرباً من قلة فرص العمل

بغداد / أكرم عزيز

ساعات الصباح الأولى حينما لا تجد غير أشباح الأشخاص تسير متخفية وراء ظلام الليل الذي لا يزال يخشى النزول فيرتفع بدلا منه قرص الشمس الساطع ليتوسط سماء بغداد. يسير (ساجد) بخطى مترنحة وعيونه ساقطة في الأرض وما زال النوم يغفو على جفنيه. الساعة الخامسة صباحا يرتقي (سجاد) أول سالم العمل المرهق، يتوجه الى إحدى الزوايا ويخلع ملابسه ويرتدي ملابس العمل المعلقة منذ ليلة الأمس ويجر معه أدوات التنظيف ويدخل في آخر الرواق دافعا قدما وساحبا الأخرى كمن لا يريد ان يصل لكن هناك قوة تدفعه من الخلف وتجبره على الدخول. امسك الفرشاة الخشنة وغاصت يداه بمساحيق التنظيف.

الطريق من الناصرية إلى بغداد

قبل ثلاثة أشهر كان (سجاد) يستيقظ قبيل الظهيرة. أم (سجاد) كانت قد وضعت (صينية) الفطور منتظرة الرجل الكسول ليبدأ يومه بأكل (الباقلاء بالدهن) ثم يتوجه إلى مفترق الطريق حيث ينتظره الأصدقاء العاطلون عن العمل.في ذلك اليوم لم يكن مفترق الطريق غنيا بقاصديه، استغرب (سجاد) أمر أصدقاء المفترق، أين ذهبوا اليوم؟ سأل عنهم الواحد تلو الآخر فوجدهم قد اجتمعوا ليودعوا (هاشم) عند كراج (الشطرة) بعد أن قرر الذهاب الى بغداد للعمل. حينها تذكر (سجاد) الكلام الذي كان يدور قبل أيام بين أصدقائه حول ان الوقت قد طال دون ان يجدوا عملاً بديلاً ففكروا باللجوء إلى المحافظات الأخرى حتى يكسروا حصار العمل في الناصرية!

«سجاد تعال نظف الميز» ذهب لينفذ أمر صاحب المطعم بعد أن وجد نفسه هنا منذ ثلاثة أشهر عند صديقه هاشم الساكن في منطقة الكاظمية وقد أصبح عاملا في احد مطاعم المنطقة، طالبا منه أن يجد له عملاً في احد المطاعم وكان الحظ قد حالفه حينما كان المطعم الذي يعمل فيه (هاشم) يحتاج عامل تنظيف.

البيوت في الشطرة صغيرة وقديمة ويتزاحم الساكنون فيها لأنهم يحبون العيش معا، وسجاد الأكبر سنا بين أخوته العشرة تحمل مسؤولية البيت بعد ان توفي والده وهو في سن مبكرة حينها لم يستطع أن يكمل دراسته بل أكملها في السوق يدفع (عربة) الخضار ويوصلها من منطقة الى اخرى. لكن سجاد الصغير قد كبر وأخوته كبروا ايضا ولم تعد (العربة) تجدي نفعا ولا تسد رمق العائلة الكبيرة فانتقل من عمل لآخر حتى استقر به الأمر بمطعم الكاظمية.

شح فرص العمل

عدد كبير من شباب محافظات الجنوب تحديدا يفضلون القدوم الى بغداد نظرا لفرص العمل القليلة في محافظاتهم وبالمقابل،إن اجور العمل في بغداد اكثر كما يقولون!! عامل البناء كاظم جوبر ٢٣ سنة وهو من اهالي الديوانية يقول: لقد قدمت الى بغداد لان اجرة العمال قليلة في الديوانية. كاظم لا يعرف غير البناء مهنة، ولا يستطيع ان يجلس بالديوانية دون عمل بعد ان قرر في يوم من الايام الارتباط بإحدى بنات المنطقة التي يسكن فيها فأصبح الهم كبيرا والحمل ثقيلا.

يرفع كاظم الطابوقة ويتلقفها بيده الأخرى قائلا: إن الأجرة في الديوانية لا تسد حاجتي حيث انها تتراوح من ١٥-٢٥الف دينار بينما اتقاضى هنا في بغداد أجرة يومية من ٣٥-٤٠ الف دينار ويتراوح مصروفي اليومي مع سكن الفندق عشرة آلاف دينار يوميا من مأكل ومسكن ومصاريف أخرى واذهب الى اهلي كل شهرين واني مرتاح هنا ولا توجد لدي أية مشكلة.فيما مجموعة من عمال البناء منهمكة في رص قوالب من الكونكريت على سطوح إحدى البنايات بمنطقة بغداد الجديدة وكان بينهم شباب صغار آخرون يحملون على ظهورهم الى السطح قوالب كونكريتية ثقيلة لو قورنت بأجسادهم النحيفة، لكنهم يؤكدون انهم لا يشعرون بالتعب خصوصا عندما يتقاضون الاجر في نهاية اليوم فيسيح كل التعب من فوق ظهورهم.

الملامح المتشابهة

بدت على هؤلاء العمال ملامح متشابهة، واتضح في ما بعد أنهم أخوة وأقارب جاءوا من مدينة السماوة للعمل في بغداد ويقول كبيرهم في العمل وهو شاب يقترب من الثلاثين من العمر يدعى حسين « امتهن البناء وأتخصص في سطوح البنايات والكاشي «. حسين يفضل العمل في بغداد لأنها برأيه أفضل من السماوة لوفرة فرص العمل المتاح والربح الجيد، وقد استأجر حسين غرفة في مدينة الصدر ينام فيها مع من يستقدمه من اقربائه في السماوة. يتذكر حسين كيف أن عمله تأثر كثيرا مع تأزم الوضع الأمني في بغداد والآن اعرب عن ارتياحه لما آل اليه الوضع من تحسن مشهود، انعكس بشكل ايجابي على رزقه.

ويؤكد باقر وهو شقيق حسين أن الظروف الأمنية التي مرت بها العاصمة بغداد قبل سنتين اثرت كثيراً في عملهم، واضطروا الى المجازفة والعمل في مناطق ساخنة وذهبوا بعد أن نجوا أكثر من مرة من مصائد القتل والتهديد الى المحافظات الاخرى سعيا وراء العمل. اما اليوم فالأمر اختلف حيث يتمكنون من العودة مساءً والتنقل في مناطق بغداد بأمان.أما فلاح مطر فهو يعمل ايضا مع المجموعة نفسها، متزوج ولديه ستة اطفال يعمل في بغداد منذ سنوات عديدة. وعلى الرغم من ذلك فانه لا يفضل الاستقرار فيها ويأسف على ما آلت إليه أراضي الديوانية الزراعية التي كان يعمل فلاحا فيها ويستمتع بوجوده بين الأراضي الخضر لكنه اضطر الى ان يهجرها بعد ان هجرها الماء واصابها الجفاف.

أطفال وزوجة!

أما العامل حسان ٣٢ سنة من العمارة فيقول: لقد أتيت قبل شهر تاركا زوجة وأطفالا أربعة لم استطع ان ادخل اي احد منهم المدرسة لأني كنت عاطلا عن العمل منذ فترة وكان أخي الأكبر يتكفل بمصروفي ولكن النساء لا تبقى على الأحوال كما هي بل قلبت الموازين وجعلت اخي يكف عن مساعدتي رغم اني لم اترك عملا الا ودخلت فيه ولكن حظي سيئ جدا. حسان يعمل الان في مجال البناء ويتقاضى عشرين الف دينار وينام مع مجموعة من ابناء جلدته ويدفع خمسة الاف دينار لليلة الواحدة في غرفة بائسة في احد أزقة البتاوين ويتمنى من أصحاب الفنادق ان يراعوا حالة العمال ويقللوا أجور المنام لكي ينام في غرفة مريحة وصحية بدلا من الغرف العفنة.

كورسات فن الطبخ

وفي الوقت الذي كان فيه حسن طالبا بكلية الفنون الجميلة بالبصرة وناشطا في رابطة السينما والتلفزيون في المدينة اضطر الى ترك كل هذا والجلوس في مقهى عبود الدلال منتظرا العمل. يقول حسن « وصلت الى بغداد قبل ٦ اشهر ومن ثم تعلمت مهنة وأصبحت (خلفة) دجاج ومقبلات «. حسن لا يفكر في الرجوع إلى البصرة لان الحاجة الى المادة جعلته يترك كليته وينتظم في (كورسات) سريعة ومكثفة لتعلم لغة المطاعم، وكان له ما أراد، لكن هذه المهنة ليست ثابتة فأصحاب المطاعم أحيانا يغيرون العمال او يستغنون عن احدهم وقد أصاب حسن احد الفعلين، وهو الآن ينتظر دوره في مقهى عبود الدلال.

فوضى الجامعات الأهلية.... والطالب يقضي سنوات بلا قيمة

بغداد / قيصر البغدادي

اغلب الجامعات والكليات الأهلية تدعي بأنها حاصلة على موافقات رسمية من وزارة التعليم العالي ولديها مخاطبات وكتب رسمية تثبت ذلك، كجامعة الأكاديميين العرب التي بدأت ممارسة التدريس في الدراسات الأولية والعليا مطلع العام الماضي، إلا أن وزارة التعليم لا تعترف بتلك المخاطبات او الطلبات المقدمة لأنها لا تمنح الموافقة الرسمية الا بعد سلسلة من الإجراءات الإدارية وعن طريق لجان تقوم بالكشف عن تلك الجامعات قبل بدء أعمالها.

بعض الطلبة الدارسين في هذه الجامعة شكوا من عدم اعتراف وزارة التعليم بالشهادات التي ستمنحها جامعتهم، ما أصابهم بالإحباط بسبب التغاضي والسماح للجامعة بمواصلة العمل رغم أن الوزارة لم تمنح موافقات رسمية بالاعتراف، وتساءلوا عن الأسباب التي تؤدي الى استغفال الناس وهدر أموالهم وأوقاتهم من دون أية فائدة تذكر؟، فما قيمة الدراسة والشهادة ان لم يعترف بها احد داخل البلد او خارجه؟ واذا كانت الجامعات الاهلية ووزارة التعليم تتبادل الاتهامات في ما بينها بشأن اعطاء الموافقات او الاعتراف بشهادات تلك المؤسسات التعليمية غير الحكومية، فلابد من قانون واضح يعيد الامور الى نصابها ويرجع للمغبونين حقوقهم.

الطالب سرمد حاتم الذي يدرس في احدى الجامعات الاهلية يقول: المفروض ان يكون هناك تنظيم مسبق في تأسيس الجامعات الاهلية، عندما نرى اساتذة متخصصين ولافتة طويلة عريضة معلقة على بناية في قلب مدينة بغداد تشير الى اسم الجامعة ومرجعيتها، وتبدأ هذه المؤسسة التعليمية بالمباشرة بتدريس الطلاب واستحصال الأجور على اساس ان يتخرج الطالب حاملا شهادة يستفيد منها، سواء في الوظيفة او التعيين او في مجالات اخرى، لكن ان تكون مسألة الاعتراف بهذه الكلية والشهادة التي تمنحها مصدر شد وجذب بين وزارة التعليم العالي وادارة الكلية التي تدعي حصولها على الموافقة بينما تنفي الوزارة ذلك، فاعتقد ان هذا الامر سيؤدي بنا الى مساءلة من اوقعنا في هذه الورطة!، وجعلنا ندفع أموالا ووقتا، فيما نسمع ان مستقبل بعض الكليات الاهلية سيكون الغلق لانها لم تحصل على موافقات رسمية منذ البداية، وكل ماقامت به مجرد مغامرة مبنية على افتراض حصولها على موافقة في الايام اللاحقة، وهذا الامر يتحمله القائم على امر هذه المؤسسة التعليمية غير الشرعية بنظر وزارة التعليم العالي وبقية الأساتذة ممن قبلوا ان يقحموا الطلبة في هذا الامر ولم يتحدثوا بالحقائق منذ البداية.

التدريسي رحيم الصائغ الأستاذ في احدى الجامعات التي تثر حولها الشكوك تحدث عن موضوع الكليات الاهلية قائلا: توجد لدينا كليات اهلية معتمدة من قبل وزارة التعليم العالي وهي خاضعة لجميع الضوابط والتعليمات التي تسري على الكليات والجامعات الحكومية، ويتم تعيين عمداء تلك الكليات بأمر وزاري من قبل التعليم العالي إضافة الى تطابق المناهج الدراسية ومواعيد الامتحانات بشكل موحد وتخضع الى لجان تفتيشية تراقب سير عملية التدريس في تلك الجامعات، ثم إن الكلية الأهلية لا يسمح لها باستقبال الطلاب مالم تحصل على إجازة التأسيس التي يتم منحها على اساس اكمال الكلية لجميع المتطلبات الدراسية، القاعات الدراسية، عددها، مساحة الكلية، طاقتها الاستيعابية، المختبرات، نادي الطلاب، الساحة الداخلية، وبقية المرافق الخدمية الاخرى، وهذه جميعا شروط لابد من توفرها لمنح الاجازة، ما يقوم به البعض هو لغايات ربحية متجاوزا الكثير من الشروط بسبب عدم (حدية) القانون في هذا الموضوع واستغلال الموافقات المبدئية وكأنها أمر وزاري، والمتضرر الوحيد من هذه العملية هم الطلبة ممن تجبرهم الظروف على الدراسة في كليات أهلية غير مضمونة.

كليات وهمية

مصدر مسؤول في الوزارة رفض الكشف عن اسمه اكد انه نحو ٣٠ كلية وجامعة أهلية "وهمية" في البلاد تعمل بدون إصدار إجازة من قبل وزارة التعليم العالي، مبينا ان الوزير علي الاديب اجتمع بكادر الوزارة المتقدم ووجه بدراسة وتنظيم عمل الكليات الاهلية التي لم تحصل على إجازة من قبل الوزارة وإغلاق غير المرخصة منها والتي تعمل من دون علم الوزارة، مضيفا انه تم إعطاء مهلة للكليات و الجامعات الأهلية خلال فترة قصيرة لم يحددها لإكمال الشروط الواجب توفرها في الجامعات الاهلية وبخلافه سيتم تحويل القضية الى القضاء تمهيدا لإغلاقها عن طريق الدائرة الإدارية والقانونية.

الفيسبوك قد يقود لمشاكل نفسية للشباب

نيويورك/ أ.ف.ب

كشفت دراسة جديدة أجراها أستاذ علم النفس بجامعة ولاية كاليفورنيا لاري روزين، أن استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك بشكل مبالغ يؤثر تأثيرا سلبيا على العادات الاجتماعية للشباب، ويجعلهم عرضه للمشاكل النفسية مثل النرجسية، ومشاكل في عيوب الشخصية.

وجاء البحث تحت اسم "أقرصني أو نبهني" كيف تستطيع الشبكة الاجتماعية مساعدة أو إيذاء أطفالنا ومراهقينا".

وخلصت الدراسة إلى أن هناك بعض التأثيرات السلبية للشبكة الاجتماعية وأهمها: تطور النرجسية عند الشباب الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل مبالغ فيه، إضافة إلى بعض المشاكل النفسية الأخرى مثل السلوكيات المعادية للمجتمع، والهوس، والنزعة العدوانية، ومن بين التأثيرات السلبية لاستخدام الفيس بوك بشكل مبالغ هو زيادة نسبه الغياب عن المدارس، و المعاناة من اضطرابات النوم، والقلق و الاكتئاب، و انخفاض معدلات التركيز و الحفظ.

وأكدت الدراسة أن التعرض عامة لجميع وسائل التكنولوجيا وألعاب الفيديو بشكل كبير يوميا له دور مؤثر في هذه المشاكل بجانب الفيس بوك.

وفي نفس الوقت أوضحت الدراسة بعض الجوانب الإيجابية للشبكة الاجتماعية الأوسع انتشارا عالميا، في التعاطف والدعم للأصدقاء عبر الشبكة في العالم الحقيقي من خلال قضاء وقت أطول معهم على الشبكة، كما أن الشبكة الاجتماعية تساعد الشباب الذين يعانون من الانطواء والخجل الزائد، على التواصل الاجتماعي فيما بينهم والشباب على الموقع من خلال شاشة تحميهم وهو يدعم فرصتهم في أن يصبحون أكثر اجتماعيه فيما بعد، كما توفر أدوات تعليمية تساعد على تنشيط الطلاب الصغار وحثهم على التعليم.

ونقل موقع "ساينس ديلي" المتخصص في نشر الأبحاث العلمية في مجال التكنولوجيا مجموعة من النصائح للآباء و الأمهات ومنها "إذا كنت تستعد أو تستخدم بالفعل مجموعة من برامج الكمبيوتر لتراقب نشاط أطفالك على الشبكات الاجتماعية فأنت تهدر وقتك، الطفل سيجد الحل في غضون دقائق".

وأضاف "يجب أن نبدأ مبكرا في الحديث عن الاستخدام المناسب للتكنولوجيا، ونبني الثقة مع أطفالنا". وشجع الموقع الآباء على تقييم استخدام أولادهم للشبكات الاجتماعية وإزالة أية محتويات غير لائقة، كما يجب على الآباء متابعة ومعرفة، أحدث تقنيات مواقع الانترنت والتطبيقات التي يستخدمها أطفالهم.

وتابع "التواصل هو جوهر الأبوة أو الأمومة، أنت تحتاج للتحدث مع أولادك والاستماع لهم، فيجب أن تكون نسبة استماع الآباء للأولاد لا تقل عن نسبه ١ إلى ٥ بمعنى أن تتحدث دقيقة وتستمع لطفلك ٥ دقائق".

شباب "فيسبوك"

إعداد: سلوان الجميلي

كلما حاول الشباب العراقي أن يبتعد في تعليقاته ومواضيعه التي يطرحها على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" عن الكهرباء تجبره المتغيرات والإحداث المتسارعة في هذا الموضوع على العودة اليه من جديد والحديث عن "دهاليزه" وخفاياه.

ففي موقع أطلق عليه "صنف واضحك على كهرباء في العراق"، تناول اخر مستجدات قطاع الكهرباء وفضائح العقود الجديدة التي ابرمت مؤخرا مع الشركتين الالمانية والكندية، حيث يقول البغدادي احد المشاركين بالموقع "يا وزير جديد للكهرباء يستلم الكرسي يبدأ بالتصريح الأول الخاص به والذي يقول سوف تتحسن المنظومة الكهربائية بعد أربع سنوات ونطلب من المواطن التعاون مع الوزارة بترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية، "وتجي الأربع سنين والاخ (تارس) جيوبه من الفلوس من العقود الوهمية وبعدين يستقيل الوزير والمواطن اله الله".

واستمرارا للموضوع وبمدى تعلقه بتصرفات اصحاب "المولدات" التي تتفاعل بشكل طردي مع حالة الكهرباء الوطنية، حي يعلق (ذياب) قائلا "سمعت صوتا من خارج الدار شدني بشكل غريب... خرجت مسرعا... والأنظار تخطفني... مستغربين حالي اركض... أحاول اللحاق به... اصرخ... ولكنه لا يسمعني... حالتي رثة... شكلي غريب... والناس أصبحت تصرخ معي... ثم صرخت بأعلى صوتي... أبو المولدة يمعود". وهو يشير إلى حال الأهالي وعلاقتهم مع أصحاب المولدات وحالة "الاستجداء" من قبلهم للتشغيل مع ارتفاع درجات الحرارة.

وهناك أيضا من وضع صورا ساخرة توضح مدى بطء عملية إصلاح الكهرباء، فأشار في صورة "السلحفاة" والتي وضع على ظهرها مصباح كهربائي إلى حال محطات الطاقة التي تتقدم ببطء شديد مساويا لسرعة "السلحفاة".

طالبات يحذرن من غزل أساتذة الجامعات الناعم

بغداد / المدى

يبدأ الحديث أول الأمر بغزل ناعم وسرعان ما ينتهي بمسك الأيدي"، بهذه العبارات وصفت عدد من الطالبات الجامعيات تصرفات بعض مدرسيهن تجاههن.

التحرش في الجامعات لا يمكن وصفه بـ "الظاهرة" بسبب تحفظ الكثير من الطالبات في الحديث عنه أو الإفصاح به لأسباب اجتماعية وأخلاقية غالبا ما ترفض الفتاة البوح بها كونها تجد فيها مسا لكرامتها.

بيد أن علم النفس برر تلك السلوكيات بالانحراف والاضطراب النفسي لدى بعض الأشخاص، إضافة إلى النظرة الجنسية للمرأة، البعيدة عن احترامها كإنسان.

تؤكد (مريم. ن) وهي في المرحلة الثانية بكلية العلوم بإحدى الجامعات أن طبيعة ملابسها التي ترتديها قي الجامعة والتي قالت إنها "متماشية مع الموضة" دفعت بعدد من المدرسين إلى التحرش بها سواء بالكلام او بالإشارة والتلميحات.

ولفتت إلى انه في إحدى المرات وبعد انتهاء المحاضرة طلب منها احد المدرسين الالتقاء بها خارج الجامعة بقصد التعرف عليها عن قرب من اجل الزواج منها.

وأضافت وبعد ذلك اخذ المدرس يطلب مني الالتقاء حتى صار الأمر شبه يومي، وفي كل مرة راح يحدثني عن مشاعره نحوي وعندما طلبت منه التقدم لخطبتي احتد وطلب مني بعض الوقت للتعرف على بعضنا البعض أكثر.

وتابعت بالقول: "ولأنني فتاة واحلم أن أتزوج كغيري من الفتيات، طاوعته على أمل أن يفي بالوعد، ولكن وبعد مرور أربعة أشهر من اللقاءات بدأ حديثه يتبدل واخذ طابعا لا أخلاقيا، ففي كل مرة بات يحاول الإمساك بيدي، فاكتشف أن هدفه ليس الزواج، وإنما التسلية وإشباع رغباته فما كان أمامي من خيار سوى الابتعاد عنه".

وتقول (منى. س) وهي طالبة في كلية الآداب "هنالك تفسير خاطئ من قبل بعض المدرسين تجاه الطالبات" موضحة أن بعض الطلبة اجتماعيون ومنفتحون على الآخرين بشكل كبير وهذا ما يعرضهم للفهم المغلوط.

وأكدت أن هذا الأمر عرض الكثير من الطالبات وهي واحدة منهم إلى التحرش من احد المدرسين عندما طلب منها توصيلها إلى منزلها بعد نهاية الدوام.

وأضافت: عندما رفضت طلبه راح يبادلني الابتسامات وطلب رقم هاتفي النقال عندها شعرت بالحرج الشديد منه وأعطيته الرقم وفي ذات اليوم اتصل بي ليلا وراح يغازلني بعبارات كثيرة، عندها شرحت له أن "دراستي في الجامعة هي هدفي الأساس وأنني لست من الفتيات اللواتي يبحثن عن صديق".

وتابعت بالقول عندها أجابني "أنا أسف أنتي فهمتيني غلط، أنا قصدي شريف بس أشوفج اشرحلج "،

وقتها اقتنعت انه هو من "فهمني غلط وبأن حديثي مع الزملاء أوحى له انه يسهل إقامة علاقة معي".

فيما تشير الطالبة (م.م) الى أن أحد الأساتذة طلب منها أكثر من مرة الالتقاء بها خارج أسوار الجامعة وعندما رفضت اخذ المدرس منها موقفا متشددا.

وتقول "لقد تأخرت عن المحاضرة نحو خمس دقائق وعندما طلبت من الأستاذ السماح لي بالدخول رفض وبنبرة حادة شعرت حينها انه يريد معاقبتي على رفضي طلبه".

ومضت بالقول "وبعد انتهاء المحاضرة راجعت الدكتور وسألته عن سبب غضبه وسوء معاملته فأجاب (أنتي اللي جبيته لنفسج) عندها شكوته لإدارة الجامعة، لكن موقفها كان مدافعا عن الأستاذ "وانقلب الأمر عليّ وأصبحت أنا المتهمة".

أما الطالبة (ن.أ) وهي طالبة سنة رابعة في كلية العلوم فتقول "إن قسما كبيرا من الطالبات المحتشمات غالبا ما يتعرضن للمضايقات من قبل أعضاء في هيئة التدريس"، مبينة أن الطالبات اللواتي يلبسن على الموضة يلقين أفضل معاملة، مشيرة في ذات السياق إلى قيام بعض المدرسين بمغازلة الطالبات المتبرجات أمام الطلبة وعلى مرأى ومسمع الجميع.

وبينت أن بعض المدرسين يتصرفون بقسوة مع الطالبات اللواتي يلبسن الحجاب ويتساهلون بشكل مفرط مع غيرهن من الطالبات لأسباب لم تجد لها تفسيرا منطقيا!